



## كنز المعلومات الدينية

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

- س: بعد انتهاء حرب بعاث- وهي الحرب التي نشبت بين الأوس والخزرج- التقى ﷺ في شهر رجب من العام الحادي عشر من البعثة بعدد من أهل يثرب، فأبلغهم دعوة الإسلام وقرأ عليهم بعض آيات القرآن الكريم، فتأثروا به واقتنعوا بما سمعوا منه وأسلموا كلهم، من أي قبيلة كانوا وكم كان عددهم؟
- ج: كان هؤلاء من قبيلة الخزرج، وكانوا ستة رجال وهم:
١. أبو أمامة "أسعد بن زرارة" ﷺ من بني النجار، وكان أول المصدقين.
  ٢. عوف بن الحارث ﷺ وهو الآخر من بني النجار، وبنو النجار، وبنو النجار أحوال جد النبي ﷺ عبد المطلب.
  ٣. رافع بن مالك ﷺ من بني زريق. وهب له رسول الله ﷺ ما قد نزل من القرآن إلى ذلك اليوم. ومن هنا يُستدلُّ على أن القرآن كان يُكتب فوراً وقبل أن يجمع بصورة كتاب كان كله مكتوباً.
  ٤. قطبة بن عامر ﷺ من بني سلمة.
  ٥. عقبة بن عامر ﷺ من بني حرام.
  ٦. جابر بن عبد الله بن رثاب ﷺ من بني عبيد.
- هؤلاء الستة وَعَدُوا رسولَ الله ﷺ عشية الوداع أنهم سينشرون دعوة الإسلام في يثرب.
- س: ماذا تعرف عن بيعة العقبة الأولى؟
- ج: لقد ظلَّ ﷺ راجياً ومنتظراً ردود فعل أهل يثرب؛ هل يقبلونه أم يرفضونه. وبعد انقضاء سنة كاملة توجه ﷺ في أيام الحج إلى العقبة بمعي، وبدأ يجيل النظر شوقاً للقاء هؤلاء الستة - السابق ذكرهم- فوقع نظره على نفر من أهل يثرب، وحين تقدم إليهم عرفوه فوراً، وقابلوه بمتنهى الحب والإخلاص وكانوا اثني عشر رجلاً بما فيهم خمسة من الستة الذين صدقوه في

السنة السالفة، وسبعة آخرون جدد من الأوس والخزرج، وهم:

١. معاذ بن الحارث رضي الله عنه من بني النجار من الخزرج.

٢. ذكوان بن عبد قيس رضي الله عنه من بني زريق من الخزرج.

٣. أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة رضي الله عنه من حلفاء الخزرج من بني بلي.

٤. عبادة بن الصامت رضي الله عنه من بني عوف من الخزرج.

٥. العباس بن عبادة بن نضلة رضي الله عنه من بني سالم من الخزرج.

٦. أبو الهيثم بن التيهان رضي الله عنه من بني عبد الأشهل من الأوس.

٧. عويم بن ساعدة رضي الله عنه من بني عمرو بن عوف من الأوس.

فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**س: من هو الداعية الإسلامي الأول (السفير الأول) للنبي صلى الله عليه وسلم؟**

ج: حين أراد هؤلاء المبايعون الجدد - السابق ذكرهم من أهل يثرب - العودة إلى المدينة، التمسوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسل معهم رجلاً يعلمهم الدين ويدعو المشركين إلى الإسلام، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم معهم؛ مصعب بن عمير رضي الله عنه. ولكن؛ عُرف رضي الله عنه بصفة قارئٍ (مقرئٍ)، إذ أن مهمته الأساسية

أن يقرأ على الناس القرآن ويُقرئهم.

**س: كيف كانت ردود فعل أهل يثرب؟**

ج: لقد أبدوا رغبة كبيرة في الإسلام، وبدأوا يُقبلون عليه يَقبلونه ويعتقونه، حتى أسلم الزعيم أُسيد بن حُضَيْر رضي الله عنه وخلال أيام تشرف زعيمُ الأوس بأسرها (سعد بن معاذ رضي الله عنه) بقبول الإسلام.

**س: أيّ مكانة كان يحوز سعد في الأنصار؟**

ج: كانت لسعد بن معاذ مكانة في الأنصار كمكانة أبي بكر رضي الله عنه في المهاجرين.

**س: ماذا تعرف عن بيعة العقبة الثانية؟**

ج: بعد مرور سنة على ذهاب مصعب إلى المدينة جاء سبعون رجلاً من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة، بعضهم قد أسلموا وبعضهم يريدون أن يبايعوه. فحدد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم موعد اللقاء بعد انتهاء شعائر الحج في العقبة نفسها في منتصف الليل وسط ذي الحجة. فاجتمعوا وخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطحب معه عمه

العباس رضي الله عنه وبايعه هؤلاء السبعون. وحين أبدى هؤلاء الرغبة في أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة اشترط عليهم العباس رضي الله عنه. بأن يضمنوا حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**س: ماذا تعرف عن الاثني عشر نقيباً؟**

ج: بعد بيعة العقبة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه كما جعل موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً، سأعين عليكم أنا أيضاً اثني عشر نقيباً يعتنون بكم ويحافظون عليكم، ويكونون لي بمنزلة اثني عشر حوارياً كما كان لعيسى بن مريم اثنا عشر حوارياً. وسيكونون مسئولين عندي عن قومهم؛ فرشحو لي الأسماء، وحين قدّم الصحابة اثني عشر اسماً، وافق عليهم صلى الله عليه وسلم، وهؤلاء الاثنا عشر نقيباً:

ثلاثة من الأوس، وهم: أُسيد بن الحُضَيْر، وسعد بن خيثمة، وأبو الهيثم مالك بن التيهان رضي الله عنهم وتسعة من الخزرج، وهم: أسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وعبد الله بن رواحة، ورافع بن مالك، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عبادة، وعبد الله بن عمرو بن حرام، والمنذر بن عمرو رضي الله عنهم.